

مادة: مهارات بحثية

تكليف الأسبوع السابع: منهجيات جمع البيانات

الباحثة عبير عمر العطاس

المطلوب: عرض دراسة وتوضيح أنواع البيانات وذكر لأهم أدوات جمع البيانات الأولية في البحث العلمي والاشارة إلى أنواع البيانات التي سيحتاج إليها للقيام ببحثه الخاص.

1- عرض الدراسة:

عنوان الدراسة

أثر تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في المؤسسات الحكومية – دراسة حالة المديرية العامة للجمارك السورية للباحثة: نهى الحايك

نبذة عن الدراسة

تتناول الدراسة موضوع حوكمة الشركات بشكل عام، بالإضافة إلى مبادئها الأساسية وأهميتها في تحسين الأداء المؤسسي. كما تركز الدراسة على استكشاف دور الحوكمة في رفع الأداء داخل المؤسسات الحكومية، مع التركيز على تحسين جوانب الأداء المختلفة مثل الأداء المالي، الوظيفي، والتنظيمي في المديرية العامة للجمارك السورية. الهدف الرئيسي هو دراسة مدى تأثير آليات الحوكمة على تحسين الأداء المؤسسي في هذه المديرية، وتحقيق التميز في أدائها الوظيفي والمالي.

مشكلة الدراسة

مشكلة البحث تتمثل في السؤال المركزي التالي: "كيف يمكن لتطبيق الحوكمة في المديرية العامة للجمارك في سوريا أن يساهم في تحسين الأداء المالي والوظيفي والمؤسسي وخلق القيم الإيجابية؟"

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في ظل الاهتمام المتزايد بتطبيق الحوكمة في القطاع الحكومي، حيث يتم من خلال هذا التطبيق وضع الأنظمة والقوانين والقرارات التي تهدف إلى تحسين الرقابة وضبط العمل المؤسسي. كما أن تطبيق الحوكمة يساهم في تحقيق التميز والجودة داخل المؤسسات الحكومية، ويؤدي إلى تحقيق نمو مستدام وتحفيز الإنتاجية. هذه الدراسة تعتبر مرجعاً هاماً لصناع القرار في المؤسسات الحكومية، كما تساهم في توفير آليات عملية يمكن تطبيقها لتحسين الأداء داخل المؤسسات العامة.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في المديرية العامة للجمارك السورية، بالإضافة إلى الأشخاص أو الكيانات التي ترتبط أعمالها بشكل مباشر أو غير مباشر بالأنشطة الجمركية. يتنوع هؤلاء بين موظفين حكوميين، مديري إدارات، موظفين ميدانيين، بالإضافة إلى مستثمرين ومراجعين في القطاع الخاص الذين يتعاملون مع الإجراءات الجمركية.

عينة الدراسة

تم اختيارها بشكل عشوائي لتمثيل كافة المستويات والتخصصات.

2-أنواع البيانات في الدراسة:

■ بيانات أولية:

قامت الباحثة بجمع البيانات الأولية بشكل مباشر من المديرية العامة للجمارك، وذلك من خلال استخدام أدوات بحثية مثل الاستبيانات والمقابلات الشخصية. تم جمع هذه البيانات للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة حول موضوع الدراسة.

■ بيانات نوعية:

استخدمت الباحثة البيانات النوعية لتحليل أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على تحسين الأداء في الجمارك. تم وصف وتحليل العلاقات بين المتغيرات بهدف استخراج مؤشرات عامة تعكس خصائص مجتمع الدراسة، ووصف المتغيرات الرئيسية، وقياس تأثير تطبيق الحوكمة في تحسين الأداء. لتحقيق ذلك، اعتمدت الباحثة على عدة أساليب إحصائية وصفية لتحليل البيانات، بما في ذلك:

- اختبار (ت): T-Test تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفرضيات المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة العامة، بالإضافة إلى قياس تأثير تطبيق الحوكمة على تحسين الأداء في الجمارك. كما تم تحليل التوزيع التكراري والنسب المئوية للمتغيرات واستخدام مقاييس التشتت مثل الانحراف المعياري لفهم مدى تباين البيانات.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروقات الإحصائية بين المتغيرات في الدراسة، استناداً إلى المتغيرات النوعية المتعلقة بالبحث. كما تم تصنيف النتائج بناءً على استجابات العينة لتحديد العلاقة بين الحوكمة وتحسين الأداء في الجمارك. استخدم البرنامج الإحصائي المتخصص SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية.

بيانات كمية:

تضمنت الدراسة أيضًا جمع وتحليل البيانات الكمية، حيث تم استخدام الإحصائيات الرقمية لدعم فرضيات البحث وفحص دور الحوكمة في تحسين الأداء في الجمارك. قدمت هذه البيانات صورة واضحة ودقيقة حول تأثير الحوكمة من خلال المقاييس الكمية التي تم جمعها.

بيانات ثانوية:

استعانت الباحثة بالبيانات الثانوية التي تم جمعها من نتائج الدراسات السابقة. كانت هذه البيانات ضرورية لفهم السياق الأوسع للبحث ومقارنة النتائج الحالية بالدراسات السابقة في نفس المجال.

- دراسة "تقييم حوكمة الشركات في الأردن" الصادرة عن البنك العربي للدراسات والتي تم إجراؤها على 44 شركة.
- دراسة بيشت وآخرون بعنوان "فروقات حوكمة البنوك والتي ركزت على أهمية اعتماد نظام إدارة المخاطر في البنوك.
- دراسة FRANK YU بعنوان "حوكمة الشركات وإدارة الأرباح" والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين تطبيق الحوكمة وممارساتها وإدارة الشركات الأمريكية.

3-أدوات جمع البيانات في الدراسة

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب المتكاملة لجمع البيانات، مما يعزز من موثوقية وصدق نتائج الدراسة من خلال توفير رؤى متنوعة من زوايا متعددة. هذا التعدد في أدوات جمع البيانات يساهم في ضمان دقة التحليل والتفسير ويُسهل في دعم النتائج المستخلصة بشكل علمي ومؤثر. وفيما يلي شرح تفصيلي لأهم الأدوات التي استخدمتها:

■ الاستبيان

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة. تم تصميم الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وهو مقياس شهير يستخدم لقياس الرأي أو التقييمات على مقياس من خمس نقاط، تتراوح من "موافق تمامًا" إلى "موافق قليلاً" وصولاً إلى "غير موافق إطلاقاً". يهدف هذا المقياس إلى قياس ردود الأفعال والمواقف تجاه العبارات المطروحة، مما يتيح للباحثة جمع بيانات دقيقة حول الآراء والتصورات المتعلقة بتطبيق الحوكمة في المديرية العامة للجمارك.

اختبار أداة الدراسة

بعد إعداد الاستبيان، حرصت الباحثة على التحقق من دقة المقياس المستخدم من خلال إجراء اختبارات للتأكد من صلاحية الأداة وقوتها في جمع البيانات المطلوبة:

صدق الاتساق الظاهري:

تم التأكد من أن المقياس المستخدم يقيس بالفعل ما يفترض أن يقيسه. وذلك من خلال فحص الخبراء والمختصين الذين قاموا بمراجعة الأسئلة الموجهة في الاستبيان لضمان أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة وأهدافها.

صدق الاتساق الداخلي:

تم اختبار اتساق الأسئلة في الاستبيان للتأكد من أن كل سؤال يعكس بشكل دقيق جزءاً من الموضوع الذي يقيسه الاستبيان. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الأسئلة المختلفة لضمان أن الإجابات على الأسئلة تتماشى مع محتوى الاستبيان بشكل منطقي ومتسق.

ثبات الأداة:

لضمان ثبات الأداة واستخدام الاستبيان بشكل موثوق في جمع البيانات، تم تطبيق اختبار ألفا كرونباخ. يعد هذا الاختبار من أشهر الطرق الإحصائية لقياس مدى ثبات الاستبيان ومدى اتساق الإجابات عبر العينة المستهدفة. تؤكد نتائج ألفا كرونباخ على قدرة الاستبيان في قياس الظاهرة المستهدفة بشكل ثابت ودقيق.

4- بعض أساليب جمع البيانات التي يمكن سوف استخدمها في البحث العلمي

المسح الاستقصائي: الاستبيانات

المقابلات لاستخلاص فهم أعمق حول أفكار وآراء المشاركين.

تحليل البيانات: باستخدام أساليب إحصائية أو تحليلية